

(١) التعليق على الرسالة العرشية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمة الله - // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فان رسائل وفتاوی شيخ الاسلام ابن تيمية من اهم ما ينبغي لطالب العلم ان يهتم بها وذلك لانه رحمة الله جمع بين المعقول والمنقول - 00:00:00

ومن جمع بين المعقول والمفهوم فان الله تبارك وتعالى قد فتح عليه بفتحات عظيمة فهو راسخ في علم الكتاب والسنة راسخ في علم الدعوة للقوم وما كان من شبكات قديمة او حديثة الا وهي موجودة في مؤلفاته رحمة الله - 00:00:24

وقد اکثر اهل البدعة لرد الشبهات وفي ايران الشبهات على اهل السنة والجماعة لكي يزحزحوهم عن عقيدتهم ومن اهم عقائد المسلمين بل هذه المسألة هي المسألة العظيمة الفاصلة بين اهل السنة وبين اهل البدع في مسألة - 00:00:54

علو الله تبارك وتعالى حتى نقل العلامة ابن القيم رحمة الله اجتماع الجيوش الاسلامية اکثر من الف دليل على علو الله تبارك وتعالى ولما لم يجدها البدع لم يجدوا شيئا يتعلقو به او رثوا بعض الشبهات على اهل السنة. فكان حريا بطالب العلم او - 00:01:18

يهتم بهذه الشبهات فكان حريا بطالب العلم ان يهتم بهذه الشبهات وان يدرسها وان يفندها حتى لا يكون من ي تتبع او يقع في هذه المستنقعات بحيث يحيث يشعر او لا يشعر - 00:01:45

وذهن الانسان بحاجة الى ان يهتم بما قد يريد عليه فيستطيع رد ما قد بالمعنى والمفهوم الرسالة العفوية هي من من مفاصل الاسلام معلوم ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله توفي سنة - 00:02:06

ثمانية وعشرين وسبعين مئة من الهجرة اي في عصر الظلم بالنسبة لاوروبا بل عاشت اوروبا من ذاكم القرون من القرن الرابع والخامس الهجري والسادس والسابع والتاسع والعشر يعني بالميلاد الى عام الف وسبعين مئة عاشوا في ما يسمونه هم بعصر الظلمات - 00:02:30

وذلك لأنهم كانوا تحت الحكم البابوي فكان كل احد منهم يريد ان يتعلم شيء يأتي الى بلاد المسلمين والا لا يستطيع ان يتعلم هناك بل اذا نبغ منهم نابغ وقال بالحق الموافق للطبع والطبيعة - 00:02:58

اذا بهم يعدموه ويقتلونه وقد قتلوا كثير من خالفوا ما في كتبهم المحرفة فمثلا قتلوا القائلين بكرودية الارض ودائريتها قتلوا القائلين باشياء كثيرة مثل الجاذبية وغيرها وهذه الاشياء مدونة عند ائمة الاسلام من ایام شيخ الاسلام ابن تيمية ليس امرا جديدا - 00:03:18

ولكن مع الاسف ان المسلمين تخلوا عن العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية المعينة للعلوم الشرعية فحينئذ تأخروا وهم اهتموا بالعلوم الطبيعية اداروا ظهورهم للعلوم الشرعية المنحرفة لهم فتقديم اما نحن الواجب على المسلمين ان يأخذوا بالعلوم الشرعية لانها تحت على العلم وتحت على علم الطبيع - 00:03:46

علم الطبيعة ودراسة هذه الامور التي هي معلومات هذه الامور العلمية المعينة العلوم الشرعية او لكثير من الاعمال من اعمال الشرعية المتعلقة بالارض وغيرها فالانسان العيشية محتواها هو عبارة عن سؤال ورد على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فافاض في جواب هذا السؤال - 00:04:21

عادته وعلمه رحمة الله وهو لا اقول بحر بل اقول محيط لا يدرك غوره الا من قرأ وتأمل علمه اجاب على هذه الشبهة وهي ان الارض

اذا كانت كروية فانه يلزم من ذلك ان يقال ان السفل علو وان العلو سفله - [00:04:49](#)

هذه خلاصة الشبهة وبناء على هذه الشبهة التي وردت على الذهن او اوردها بعض اهل البدع يلزم منها ان لا يقول ان لا يقول قائل ان الله في العلو لان العلو بالنسبة لك هو سفل بالنسبة لغيرك. هكذا زعماء المشبه - [00:05:15](#)

فلنقرأ هذه الرسالة ولنتأمل ما فيها فنردد علما ويقينا في ثبات عقيدة السنة والجماعة وندرك ان ربنا تبارك وتعالى في العلو المطلق وان ما يقال من الشبهات هي في اذان الناس - [00:05:38](#)

وليس في واقع الامر وليس في واقع الامر شيء من ذلك فعلى بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا وعلمنا ما - [00:05:58](#)

وزدنا علما يا علیم شیخ الاسلام ابن تیمیة الحضاری رحمه الله وایاہ ما تقول فی العرش هل هو کریم ام لا؟ وادا هل هو کروی ام لا وکری هذه لغة - [00:06:18](#)

والاشهر کروی نعم في بعض النسخ کروی نعم وادا كان والله من ورائه محیط به بائن عنه. فما فائدة ان العبد يتوجه الى الله تعالى حين دعائه وعباده فيصل العلو دون غيره. ولا فرق حينئذ حينئذ الوقت الدعاء بين قصد جهة العلو وغيرها - [00:06:39](#)

الجهاد التي تحيط بالداعية. ومع هذا نجد في قلوبنا غصبا يطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرا فاخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا وقد مطرنا عليها وابسط لنا الجواب في ذلك فسوق شافيا تزيل - [00:07:03](#)

ويتحقق الحق ان شاء الله ادام الله النفع بكم في علومكم امين. اذا علي اه الشبهة او هذه المقوله وهذا السؤال مبناه على مقدمة وهي اذا كان الارض کرویا هذه المقدمة الاولى مقدمة الثانية والله من ورائه محیط - [00:07:23](#)

محیط بالارض اي من جميع جوانبه. فما فائدة هذا الان هو النتيجة التي اوردها على سورة الاستفهام فما فائدة ان العبد يتوجه الى الله تعالى حين دعائه وعبادته فاستفهم بالنتيجة ثم اراد ان يفند النتيجة بانه معارض للفطرة - [00:07:48](#)

فان الانسان بقلبه اذا قال يا الله وب Lansane اذا قال يا الله لا يجد في قلبه توجها لا يمنة ولا يسرى وانما يتوجه الى العلو فكانه ظن ان هناك تعارضا بين کون الارض کرویة وبين ما يجده الانسان في قلبه - [00:08:11](#)

من التوجه الى العلو حين ندائه لله عز وجل. نعم فاجاب رحمه الله وایاہ بما نصه الحمد لله رب العالمين. الجواب عن هذا السؤال بثلاث مقامات. احدها انه انه لقائل يقول لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلك من الافلاك المستديرة - [00:08:35](#)

آآ الكروية الشكل لا بدليل شرعي ولا بدليل عقلي. هذه هي المقامات الثلاثة التي ذكرها شیخنا الاسلام ابن تیمیة رحمه الله هذه لتقریب العلم فان الجواب عن اي شبهة ترد عليك لابد وانه يكون له ثلاث مقامات - [00:09:02](#)

اي شبهة ترد عليك فانت تستطيع ان تفند هذه الشبهة بثلاث مقامات المقام الاول يسمى مقام الاعتراض فلا تسلم بما يقوله الخصم المقام الثاني مقام التفنيد تسلم بما قاله الخصم ثم تفند نتيجة ما قال وانه ليس الامر كذلك - [00:09:25](#)

المقام الثالث مقام الفرض والتسليم مقام الفرض والتسليم. هنا شیخ الاسلام رحمه الله في هذه اه المقامات في المقاومة الاولى لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلك من الافلاك المستديرة الكروية الشكل لا بدليل شرعي - [00:09:50](#)

ولا بدليل عقلي. قد يقول قائل السؤال انما كان عن الارض. فلماذا تكلم شیخ الاسلام عن العرش والجواب ان العلماء علماء الفلك هم الذين قالوا بان الارض کرویة الشكل من المسلمين ما لنا وللکافرین - [00:10:14](#)

علماء الفلك من المسلمين في ايام الزمن شیخ الاسلام ابن تیمیة وقبله وبعد منهن من زعم ان الارض کرویة وان الفلك محیط به. طبعا كلمة الفلك او كلمة الفلك والفقه المشحون الفلك يعني السفن - [00:10:34](#)

وكل شيء کروية الشكل او بيضاوية الشكل يسمى فلكا ومنه فلك المغزل الذي يدور حول نفسه ليغزل الصوف يسمى فلكا فسم يسمى الارض فلكا والقمر فلكا والشمس فلكا. والکواكب السيارة افالك - [00:10:56](#)

وهذه افالك والسماء المحیطة بالارض فلك فقالوا الشمائی الاولی محیطة بالارض السماء الثالثة محیطة الثالثة الرابعة الخامسة السادسة السابع العرش محیط ايضا والله محیط من وراء ذلك كله. فبدل ما يطول شیخ الاسلام ابن تیمیة النتيجة ويتكلم عن القضية

الاولى كروية الارض السماء - 00:11:16

مباشرة ذهب الى آآ القضية الاخيرة وهي انه لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلكم من الافلاك المستديرة هذا لم يثبت لا بدليل شرعى ولا بدليل عقلى طبعا الدليل الشرعى اذا لم يثبت بالدليل الشرعى ان الفلك ان العرش فلك من الافلاك فان للعقل ان يدرك -

00:11:41

ان العرش فنكن من الافلام لا يمكن للعقل ان يدرك لان العرش غيب والغيب لا يمكن الاطلاع عليه. اما مجرد القياسات والظنون فهذه ظنون اذا هذه القضية الاولى وهي ان ننظر هل ثبت في نصوص الشرع كروية العرش -

00:12:11
حتى تقولوا بان الله جل وعلا يمكن ان يدعى من سفر. جعل الله عن ذلك علوا كبيرا اذا لم يثبت بدليل شرعى كروية العرش ولم يثبت بدليل عقلى. كروية العرش اذا بطل بطلت -

00:12:35
نتيجة وهو انه لا فرق بين من يدعوا الله عز وجل فيتوجه الى الاعلى وبين من يدعوا الله عز وجل ويتجه الى باطن الارض مثلا نعم

قال رحمه الله تعالى وانما ذكر هذا طائفة من المتأخرین الذين في علم الهيئة وغيرها من اجزاء الفلسفة فراغ من ابناء -

00:12:53
اما التاسع وهو الاطلس وهو الذي يحركها الحركة المشرقية وان كان لكل بلد حرك تخص غير هذه الحركة العامة ثم سمعوا في اخبار

00:13:16
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ذكر عرش الله ذكرى سمعوا ذكره -

ذكرى عرفة الله وذكري وصيه وذكري السماوات السبع فقالوا بطريق الظن ان العرش هو البلاء التاسع لاعتقادهم انهم وراء التاسع شيء
منا مطلقا واما انه ليس وراءه اذا نلاحظ ان هذه العبارة وهي ان العرش فلك -

00:13:39

ذكره طائفة من المتأخرین من الذين كانوا يتكلمون في علوم اه الطبيعة او علوم او علوم ما يسمى بالمنطق آلان علم الهيئة الذي
ذكره شيخ الاسلام هو جزء كان -

00:13:59

جزءا اساسيا من اجزاء علم المنطق والفلسفة لان علم المنطق والفلسفة مبناه على ثلاثة علوم علم الطبيعة ويدخل فيه علم الهيئة
والعلم الثاني علم الحساب والعلم الثالث علم الالهيات او الغبية -

00:14:19

فكلام اه علماء المنطق وعلماء الفلسفة في هذه الابواب الثلاثة في باب الطبيعيات ومنه اه علم الهيئة وفي باب الحساب وفي باب
الالهيات ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه نقض المنطق والرد على المنطقيين ان علم علماء المنطق -

00:14:39

في الطبيعيات فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. اذا يكون الانسان على حذر لان بعضه ظنون واوهام وقياسات وعلمهم في الحساب
مسدد وعلمهم في الالهيات كله فاسد لان مبناه على قياس العقل ولا يمكن ادراك ما هو محبوب لله وما هو مبغوض لله ولا يمكن ادراك
ما هو حق لله عز وجل -

00:15:07

بمجرد العقل والظن فعلم الهيئة من المتأخرین علماء الهيئة المتأخرین خصوصا من تأثر منهم بالفلسفة لما روا ان الافلام طبعا هذه
القضية وهي كون الافلاك تسعة او كان بعض المتقدمين من يعتقد ان الافلاك سبعة -

00:15:35

ثم من يعتقد ان الافلاك اکثر من ذلك لا دليل على هذا التحديد الا انهم نظروا ان الله عز وجل ذكر السماوات السبع فظنوا ان المراد هي
الافلاك السبع لا -

00:15:58

لا يلزم ان المراد بالسموات السبع هي الافلاك السبع ولا بالاراضين السبع هي الافلاك السبع الافلاك التسعة المشهورة هي الموجودة فيما
يسمى بالمجموعة الشمشية. التي ذكرها شيخ الاسلام هنا بقوله -

00:16:11

والتابع هو الاطلس اذا هذه المجموعة الشمشية ثم المجموعات الشمشية الاخرى لان علماء الهيئة يقولون ان هذه المجموعة التي
فيها الارض مجموعه شمشية هي احدى المجموعات الموجودة في وهذه المجموعة الموجودة في درب التبان المجموعات هذه كلها
الموجودة في درب التبانة. بالنسبة الى الفضاء الموجود -

00:16:30

كنقطة في بحر فهذا هذه المخلوقات لله سبحانه وتعالى لا يمكن الاحاطة بها. فقول هؤلاء الفلكيين بان الاطلس محيط مستدير
كاستدارتها قصدوا بالاطلس التاسع ثم قالوا وهو الذي يحركها الحركة المشرقية -

00:17:04

الحركة المشرقية مقصود علماء الهيئة فيها هي الحركة في اتجاه الشرق الحركة في اتجاه الشرق لانهم يقولون اه علماء الهيئة يقولون

ان الافلاك كلها تتحرك الافلاك كلها تتحرك. طيب حركتها باي اتجاه - 00:17:26

لما نظروا الى الافلاك الموجودة في المجموعة الشمسية الافلاك التسعة هذى وجدوا ان حركتها كلها مشرقة حركاتها كلها مشرقة ولذلك يقول شيخ الاسلام يحركه الحركة المشرقية وهناك طائفة من الفلاسفة يسمون بالمشرقيين - 00:17:48

وهوئاء زعموا عقائد خاصة باطلة لهم منها انهم قالوا ان الافلاك هذى تتحرك حركة مشرقة وعانون بكلمة المشرقة حركة توقيع اي حركة لا ارادية كحركة المستيق او المحبوب لحبيبه بلا اراده - 00:18:12

وهوئاء يقصدون نفي تأثير آآ خلق الله عز وجل تدبير الله عز وجل تصرف الله تبارك وتعالى في الافلاك على كل حال سواء كان هذا المراد او المراد ان الافلاك تسير بنحو حركة مشرقة آآ لكن - 00:18:39

الكل هوئاء الذين نقل عنهم شيخ الاسلام يقول وان كان لكل فلك حركة تخصه غير هذه الحركة العامة يعني الان اه نضرب مثل الواقع الارض هذه تتحرك والشمس تتحرك والقمر يتتحرك - 00:19:00

حركة الارض حركة الشمس حركة القمر كل هذه الحركة ليس لها يعني بسبب تأثير حركة امس كل واحدة لها حركة تخصه مثل ما نحن الان فوق الارض تتحرك ونحن نتحرك - 00:19:25

طيب نحن لما نتحرك ما لي حركاتنا علاقة بحركة الارض نحن نتحرك فوق الارض والارض تتحرك فكل هذه لكل فلك حركة تخصه غير هذه الحركة العامة يقول لما نظروا هذه النظرة المنطقية في علم الهيئة مناطقه - 00:19:43

ثم سمعوا في اخبار الانبياء ان اه هناك شيء اسمه عرش الله عز وجل وان هناك شيء اسمه الكرسي وذكرت السماوات السبع فقالوا بطريق الظن بنوا على ما عندهم من الظنون من ان الافلاك تسعة - 00:20:04

وان السماوات السبع وان هناك عرش جعلوا هذه على تلك طبقوها مثل الان كثير من الناس يطبقون الاحاديث الواردة في الفتنه على وقائع بطريق الظن وغالب هوئاء الذين يطبقون حديد الفتنه في الواقع بطريق الظن يخطئون - 00:20:24

لان هذه الاحاديث جاءت عامة وتقييدها بالواقع يحتاج الى نص والى دليل ولذلك الصواب في احاديث الفتنه انه لا يعلم لا يعلم مرامها ومرادها الا بعد الواقع لانها عامة فكيف لنا ان ندرك ان هذه الواقعه بعينها هي المراد من الخبر العام - 00:20:51

ما يمكن ذلك الا اذا وقعت فكانت كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم راماها هذه النصوص فارادوا ان يسموها بالاسماء الموجودة عندهم فقالوا بطريق الظن ان العرش هو الفلك التاسع - 00:21:18

لان الطبيعين او علماء الهيئة يقولون ليس وراء الفلك التاسع شيء. وهم سمعوا في اخبار الانبياء ان العرش هو اعلى مخلوقات فقالوا اذا هو المراد بما عندنا بالفلك التاسع. نعم - 00:21:39

قال ان الله جل منهم من رأى ان التاسع هو الذي يحرك الابناء كلها فجعلوه مبدأ الحوادث وجعل ان الله تعالى يحدث فيه ما يصدره في الارض او يحسنه بالنفس التي زعم الله متعلقة به. او بالعقل الذي زعم انه الذي صدر عنه هذا - 00:21:56

وربما سماه بعضهم الروح وربما جعل بعضهم النفس هي الروح وربما جعل بعضهم النفس هي اللوح المحفوظ كما جعل العقل هو القلب هذا اشاره الى ما زعمه الغزالى في كتابه المسمى باحياء علوم - 00:22:16

آآ بعض الصوفية وبعض المؤثرين بالفلسفة وهم عندهم نوع تعبد راماها هذه الاشياء التي وردت في الشرع فراموا ان يسموها باسماء موجودة عند الفلاسفة وسمعوا الفاظ شرعية مثل كلمة الروح كلمة النفس كلمة العقل كلمة العرش كلمة الكرسي - 00:22:38

فظنوا ان هذه المسميات في واقعها هي نفس المسميات الموجودة عند علماء الهيئة في التسمية فزعم بعضهم من الخرافات ان التاسع اللي هو العرش على اصطلاح بعضهم او النفس اصلاح بعضهم او العقل الواقع - 00:23:10

عندنا تسميات هذه لا تغير الحقائق يسمونها نفس يسمونها التاسع يسمونها ما يسمونها العبرة هل هذا ثبت بالعقل والنص او لم يثبت اذا لم يثبت الا بمجرد الظن والتخمين فما يبني على هذا الظن والتخمين اذا كان باطلا يرد جملة وتفصيلا. واذا كان حقا - 00:23:32

فيقبل الحق ويرد هذه التسميات المظنون الباطلة فاذا قالوا لهم على هذا القول انتبهوا هذا قول خطير. لما يقول ان التاسع او العقل

او النفس او العرش هي التي منها مبدأ الحوادث - 00:23:55

يعني ان الله عز وجل لم يخلق شيء من الذي خلق؟ من الذي حرک؟ من الذي يسیر الفلك التاسع؟ او النفس او الروح او القلم عكس الامر فزعم هذا طبعا القائلين بحوادث بمبدأ الحوادث اي ان لها اول - 00:24:16

والصواب الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ونقله عن الامام الدارمي رحمه الله ان الله جل وعلا لم يزل فعالا لما يريد كما لا يزال فعالا لما يريد فليس لافعاله منتهي وليس لافعاله جل وعلا مبتدأ - 00:24:39

فهو سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال هو الاول والآخر فالقول بمبدأ حوادث لها اول يعني تعطيل الله تبارك وتعالى. تعالى الله عن ذلك علوا كبارا وھؤلاء الذين قالوا بهذا الكلام اللي قايلين به مبدأ الحوادث ان لها اول اي ان الله عز وجل فعله له اول - 00:25:00

كون المخلوقات المفعولات لها اول هذا لا ينكر ويخطئ من يزعم ان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول بحوادث لا اول لها ويعني بذلك ان المخلوقات لا اول لها هذا خطأ على شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:25:25

شيخ الاسلام ابن تيمية لا يريد هذا شيخ الاسلام انما يتكلم في افعال الله عز وجل فيقول ان الله جل وعلا لا يقال ان لافعاله اول كما لا يقال ليس لافعاله اخذ - 00:25:44

اما القول بان المخلوقات هناك مخلوق اولي هذا موجود. لا ينكر فكان الله عز وجل ولم يكن شيء خلق هذه الاشياء ولكن كونه خلق ما نرى خلق ما في السماوات والارض - 00:26:01

خلق ما في الجنة والنار لا يعني انه لم يكن قد خلق قبل ذلك شيء. لا يعني انه لم يكن له فعل قبل ذلك فھؤلاء الذين قالوا بمبدأ حوادث لها اول - 00:26:20

عقيدتهم ابناء على ان الله لم يكن فعالا بازاء هؤلاء الذين قالوا ان الله لم يكن فعالا وجد اقوام زعموا ان الله عز وجل اذا لم يكن فعالا اذا لابد ان يكون حق - 00:26:34

عمل او فعل الفعل ثم لم يفعل فقالوا اذا هو احد ث شيئا في الفلك التاسع الذي سموه النفس او الروح ثم الفلك التاسع هو الذي يفعل ما يشاء في هذه الاشياء هذه كلها من الخرافات التي هي ظنون واوهام. نعم - 00:26:50

رحمه الله تعالى والنفس المتعلقة به. وربما جعلت بالنسبة للحق سبحانه كالدماغ بالنسبة للانسان. يقدر فيه ما يعرض الله ان يكون الى غير ذلك من المقالات التي قد شرحنا بعضهم يجعل الروح والعقل الفعال العاشر - 00:27:11

الذى لفلك القمر والنفس المتعلقة به. هذه التسميات بعضهم يزعم ان جبريل هنا كلمة الروح يقصدون به جبريل بعضهم يقول ان جبريل هو الفلك العاشر هو الذي يفعل هذه الاشياء - 00:27:38

وهذه محكية عن بعض الفلاسفة المتصوفة وبعضهم يقول ان العقل او النفس واختلفوا في معنى النفس فمنهم من يقول النفس اللوح العرش ومنهم من يقول بالعقل يعني انه شيء بالنسبة الى الله عز وجل مثل الدماغ بالنسبة للانسان. هذه كلها ظنون واوهام ولا يقال - 00:27:54

هذه القياسات في حق الله تبارك وتعالى. شيخ الاسلام رحمه الله يقول قد شرحناها وبينا فسادا في غير هذا الموضع ممكن ان انت ترجع الى كتاب آآ الرد على الفلاسفة وآآ في تفصيل كثير للشيخ الاسلامي ابن تيمية - 00:28:22

رحمه الله حول هذه القضية كذلك آآ في كتابه في شرح سورة الاخلاص تفسير سورة الاخلاص ايضا فيه كلام كثير جدا حول تسمية اه المبتدة اسماء شرعية وربط بعض الامور بها نعم - 00:28:42

قال رحمه الله تعالى ومنهم من يدعى انه علم ذلك بطريق الكشف والمشاهدة ويكون حالفا فيما يدعى. وانما قد ركب عن هؤلاء تميذا لهم او موافقة لهم على طريقتهم الفاسدة كما فعل اصحاب الرسائل اخوان الصفراء وابنائهم طبعا هذا - 00:29:01

المقصود به طريق الكشف والمشاهدة. الكشف هو ان الانسان يكشف له شيء في نفسه فيراه اما مناما يكشف له شيء في نفسه فيرى هذا الشيء اما مناما كما لو ان انسانا ما في المنام رأى ان الغد سيكون الجو ممطر مثلا فهذا يسمونه كشفا - 00:29:21

يسمونه كشفا هو الطلوع او الظهور لامور مستقبلية ستكون فهذا الذي سموه طريق الكشف اما ان يكون بالمنام واما ان يكون

بالخياط واما ان يكون بالخيال بمعنى ان الانسان لا يكون نائما - 00:29:47

لكنه يتخييل اليه انه رأى كذا وكذا او انه رأى سوادا فهذا يسمونه طريق الكشف اما المشاهدة فهذه هي تخيل الواقع امامه وهو يقضان هذه المشاهدة وآتخيل الواقع امامه وهو يقطنان الذي سموه بالمشاهدة او الكشف كلا هذين القولين من اصطلاحات الصوفية - 00:30:10

وبعضهم يوسع في هذا الباب فيزعم ان المقصود بالكشف هو ازالة شيء من الحجاب عن اللوح المحفوظ وبعضهم يسمى المشاهدة الوصول الى علم الغيب فيطلع على اللوح المحفوظ المقدر الى سنة او - 00:30:46

اللوح المحفوظ المقدر الى ما شاء الله فيزعم انهم يطلعون بهذه الطريقة على الغيب حتى ان هناك كتب الفوها في هذا الباب ان شيئاهم الفلاني له كذا الف كشف وفلان له كذا مشاهدة - 00:31:07

ويبيرون على ذلك احكام ما انزل الله بها من سلطان. نعم. واول من عرف بهذه المصطلحات مصطلح الكشف والمشاهدة هو آآ من اصحاب اخوان الصفا اخوان الصفا هؤلاء هم اصل الباطنية - 00:31:27

اصل الباطنية هم اخوان الصفا تجتمعوا في بغداد وهم بقايا المجروس وبقايا الروم وبقايا العرب الذين انكروا الاسلام وبقايا الترك والدليل اجمعوا في تعاهدوا على هدم الاسلام من الداخل وهم اول من قالوا بان للدين ظاهرا وباطنا - 00:31:45

ثم سرت هذه المقالة حتى قال بها كثير من المنتسبين الى الاسلام نعم قال رحمة الله تعالى وقد يتمثل بنفسه ما تخلده عن غيره فيضره كشفا كما يتغير نصراني الذي يعتقد ان يرى ذلك في منامه وكشفه - 00:32:15

تغير بما اعتقده. هذا كثير يحصل ان الانسان يعتقد شيء في قلبه ثم ينام فيراه فيظنه كشفه او يتحدث في نفسه عن شيء ثم ينام فيرى بل وربما يتخييل له - 00:32:35

بل وربما يتخييل له هذا الشيء الذي حدث نفسه به وهذا واقع حتى في بعض الامور الدنيوية. انسان يكون ديدنه ونفسه وقلبه متعلق بامر فتجد انه يحدث نفسه حول هذا الامر - 00:32:56

لا يسمى كشفا انما هذا واقع. ان الانسان اذا كان فكره في شيء وهو يتحدث عن هذا الشيء بل انسان احيانا يسوق السيارة ويريد مكان معين وهو يتحدث ولا ينتبه للطريق واذا به وصل لا يدرى كيف وصل لان نفسه كانت تتحدث عن هذا الشيء فليس - 00:33:16

هذا معناه انه والله ما دام انه وصل بدون ما ينتبه معناه والله ان الرجل خلاص يقدر يسوق ويحفظ عينيه. هذا مو صحيح هالكلام هذا نعم قال وقد يتمثل بنفسه ما تقلده عن غيره فيضره كشفا مما يتخييل النصراني الذي يعتقد - 00:33:40

قد يرى ذلك في منامه كشفا وانما هو تخيل لما اعتقد. وكثير من ارباب الاعتقادات الفاسدة اذا ارتبا او مستقبل الرياضة نفوسهم فتتمثل لهم انتقاداتكم فيظنونها كشفا وقد بسطوا الكلام على هذا - 00:33:59

نعم هناك كثير من الناس خصوصا البوذيين اصحاب البرمجة العصبية وغيرهم هؤلاء البوذيين ومن نحن نحوهم لما يعملون بعظ الرياضات فانهم يصلون الى مرحلة ان هندي الرياضة تؤثر على نفوسهم فيرون ما يعتقدونه - 00:34:19

بل يستطيعون بهذه الرياضة ان يصلوا الى مرتبة من التحكم بالذات ما لا يتصوره عاقل ذكر لي شيخي الشيخ غلام الله رحمته رحمة الله حفظه الله قصة عجيبة جدا يعني - 00:34:44

يقول وانا في مقتبل العمر طبعا هو كان في اول العمر كان قد يعني تمرس في بعض الطرق الصوفية يقول وانا اول ما اهتديت الى المنهج الصحيح الى منهج الكتاب والسنة على فهم سلف الامة يكون كان عمري تقريبا - 00:35:03

قرابة الثانية والعشرين من العمر يقول فاتوا لي برجل كبير سن معروف وقالوا هذا رجل ولی من اولياء الله فلما جيء به يقول انا كنت شاب يعني في ذاك الوقت - 00:35:22

فقلت له ما علامة ولايتك انت تدعى الولاية؟ انا اعرفك ما تصلي حتى. كيف تدعى انك ولی من اولياء الله؟ المسجد ما تصلي فيه قال عندي كرامة يعني هذه الرياضات تصقل نفوسهم فيظنونها كرامة - 00:35:40

يقول فقلت ليش كرامتك قال له وخر عمامته وقال شوف كرامتي اني اقدر احرك اذني. وقام يحرك الرجل اذنه يقول شيخنا يقول

قلت له طيب والحمار يحرك اذانيه يعني صارولي - 00:35:59

قال لا انت ما تقدر تحرك قال لا بحرك لك الاذنين شيخ ما شاء الله متمرس معهم فيقول وخرت العمامة من الجهتين وقمت احرك اذني يقول تحير الرجل تقول له قال الله قال الرسول ما يقبل - 00:36:16

جاي شي تخيل عنده ان هندي كرامة خلاص قال انا اقدر اسيطر على حركة قلبي يقولوا هندي انا ما اول مرة اسمعها يقول فسوى لي كذا وقام يحرك قلبه هكذا ينبعض - 00:36:32

يقول انا قلت الان قلبه سيطير وسبحان الله قلت في نفسي كيف افعل؟ يقول فتذكري رياضة يقول كنا عند شيخ الطريقة يعلمنا كيف تمسك نبضات قلبك انا ما يعرف عكسه - 00:36:49

قلت له هندي سهلة، انا اتحداك تمسك نبض قلبك ما تتحرك. يقول وانا مسكت نبض قلبي. جلست عنده قرابة ثلاث اربع خمس دقائق ما احرك يقول رجال قال انتولي من اولياء الله قلت لا هندي مبتدئ عالمة الولاية - 00:37:05

هذه ليست علامات الولادة فكون النفوس يعني تستطيع ان تصل بالرياضة النفسية اللي يسمونها اليوم يعني دخلوا فيها في البرمجة العصبية وغيرهم فظنوا هندي خلاص يعني آآ علاج ظنوها كيف؟ لا. ليش كل هندي الاشياء اللي تأتي خلاص قبلها - 00:37:24

هذه تأتي من ديانات بوذية ديانات خرافية ديانات واردة من الصين ديانات واردة من اليابان كيف دخلت في المسلمين يعني على ايدي المسلمين بهذه الرياضة الرياضات التي تصقل النفوس تخيلها النفوس في الواقع. لكن ليس دليلا على صحة هذا الامر نعم. وشيخ الاسلام بسط - 00:37:43

الكلام على هذا ايضا في غير هذا الموضع ومن ضمن الكتب التي الف او بسط فيها الكلام هو كتابه العظيم الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ارجعوا الى هذا الكتاب - 00:38:04

نعم اما العظيم فان ائمة الbasلة يصرحون بأنه لم يكن عنده دليل على ان التاسع شيء اخر بل ولا قام عنده دليل على اننا البلاد هي تسعة تسعه فقط هل يجوز ان تكون اكثر من ذلك ولكن - 00:38:18

لا شك ان اكثر الفلاسفة من المتقدمين من ايام شيخ الاسلام ابن تيمية ومن المتأخرين لا يعتقدون الافلاك تسعة فقط لا يعتقدون ان الافلاك التسعين كونهم علموا ان في المجموعة الشمسية تسعة افلاك لا يعني انه ليس هناك وراء ذلك شيء اكبر - 00:38:47

انما هذا الذي اطلع عليه علومه مثل ما لو ان انسانا رأى رجلا مسنا يمشي وخلفه خمسة ابناء. لا يعني ان هذا الرجل ليس له الا هذا هؤلاء الخمسة يمكن ان - 00:39:08

يكون عنده اولاد في البيت. مرة وهو فكون الفلكيين وعلماء الهيئة لم يروا من الافلاك الا سبعة وتسعة لا يعني انه ما في عاشر ما في حادي عشر هذا ليس بصحيح - 00:39:21

حصرهم الافلاك في التسع ليس عليه دليل هم رأوا تسع نعم اما ان يقول ليس هناك الا تسع وهذا لا يصح. نعم الحركات المختلفة ونحو ذلك الا ما ذكروه. وما لم يكن لهم دليل على ثبوته فهم لا يعلمون - 00:39:35

لا تموتوا ولا ابتدأء نعم يعني هذه فائدة لطيفة كيف علموا ان الافلاك تسعة نظروا الى الكسوفات ونحو ذلك من الامور فقايسوا بعضها بعض فعلموا ان الافلاك المرئية تسعة نعم - 00:39:57

قال رحمه الله مثال ذلك انهم علموا ان هذا الكوكب تحت هذا لان الشيخ يكسب العلوى من غير عكس نستدل بذلك على انه في فلك فوقه كما استدلوا بالحركات المختلفة على مختلفة حتى يعلوا في الملك الواحد عدة - 00:40:16

التدوير وغيره. يعني كيف علموا ان هذا الفلك تحت هذا الفلك وان هذا الفلك بعد هذا الفلك وان هذا الفلك قبل هذا البلد نظروا الى الكسوفات فعلموا ذلك. لان الفلك شيء الكروي اذا جاء بينه وبين - 00:40:36

حاجز اخر فغطى عليه علم ان هذا الحاجز الذي جاء هو بين هذا وبين الذي قبله هذا بطريق القياس العقلي وهو يرى. احيانا طبعا قد يرى ما كان عندهم تلسکوبات. انما علموا ذلك بالطريق لقياس العقل - 00:40:56

عندك ثلاثة اشياء اذا هذا غطى على هذا فالذي كان هنا لا يرى هنا او ضوء هذا لا يرى على هذا فمعنى هذا ان هذا غطى عليه اذا في

شيء ثالث اذا ثلاثة اشياء عندهم يمكن حتى بالقياس العقلي. اما اليوم فهذا يرى حتى في التلسكوبات ترى هذه الافلاك - 00:41:14
كلها واما قوله رحمة الله استدلوا بالحركات المختلفة على ان الافلاك مختلفة نعم استدلوا بهذا. نظروا الى انك مثلا آآ سير المشتري
غير سير زحل كيف علموا ذلك باختلاف السير؟ فدل على ان الحركات المختلفة دليل على ان الافلاك مختلفة. ليست واحدة نعم -

00:41:34

قال ان الله لما كان موجودا فوق فاما ما كان موجودا فوق هذا ولم يكن له ما يستدلون به على ثبوته فهم لا يعلمون فوق هذا اي
فوقها الافلاك التسعة المرئية. فوق فوق الافلاك الافلاك التسعة المرئية نعم - 00:42:00

كذلك قول القائل ان حركة الناسع مبدأ الحوادث خطأ وضلال على اصولهم فانهم يقولون ان الثامن الحركة تخص بما فيه من الثوابت
ولتلك الحركة قضبان غير قطبي الناسع. وكذلك السابع والسادس واذا - 00:42:20

والحركات المختلفة هي سبب الاشكال الحاملة المختلفة البلدية وتلك الاشكال سببا سبب الحوادث السفلية كانت حركة
الناسع منذ السبب بحركة غيره. يعني هذا يريد ان يستدل شيخ الاسلام على - 00:42:40

قولهم الا فرض التسليم لو سلمنا ان الناسع هي التي لها الحركة ولها مبدأ الحوادث يعني الناسع يؤثر في الثامن والثامن يؤثر في
السابع والسابع يثير في السادس الى ان يصلوا الى الارض - 00:43:00

فلو شيخ الاسلام يقول على فرض هذا فاننا نرى في الواقع ان الافلاك متغيرة وان الحركات متغيرة فتغير تغير الحركات المرئية دليل
على ان الاول ليس هو المؤثر في الثاني - 00:43:20

السابع ليس هو المؤثر في السادس والسادس ليس هو المؤثر في انه لو كانت الحركة واحدة لو كانت الحركة واحدة لقلنا بالتأثير. اما
والحركة مختلفة ليس هناك تأثير وانا ساضرب لكم مثال بالواقع - 00:43:38

حينما تجدون ان المصنوع يخرج منه ملاعق مثلا بصورة واحدة. فانت تعتقدون ان القوالب في واحدة لكن لو خرجت المعارك مختلفة
فماذا تعتقدون؟ قالب واحد بعد؟ لا. لأن سورة الحركات الموجودة اختلفت - 00:43:57

ادللتم بصورة الحركات المختلفة على ان الاشياء موجودة مختلفة فلما نظر العلماء الى ان حركات الافلاك مختلفة علموا بطريق الواقع
عقليا ان تأثير هذه الافلاك بعظه على بعده ليس كما يقوله هؤلاء الذين قالوا بمبدأ الحوادث في الفلك الناسع او الثامن. نعم -

00:44:20

هذا الاشكال الحادثة في ملك الكوكب الكوكب بدرجة واحدة ومقابله اذا كان بينهما نصف الفلك وهم مائة وثمانون درجة له اذا كان
بينهما كل البلد وربعه مائة وعشرون درجة وترقيعه له اذا كان بينهما ربعة تسعون درجة وتسبيسه له اذا كان - 00:44:47

ثلث البلد ستون درجة من الاشكال. يعني شيخ الاسلام فلك فلكيه من الطراز الاول يعني كيف علماء المسلمين علموا لاحظ هذا في
القرن السابع الثامن الهجري كيف علم علماء المسلمين - 00:45:13

علموا قبل الغرب بان هناك آآ الامر هذه لها ثلاث مئة وستون درجة لاحظ كيف علموا هذا؟ علموه بطريق القياس للعقل. هم ما قاسوا
الارض عندهم قياسات فلكية نظروا فيها وقسموا هذه التقسيمات. فشيخ الاسلام يقول ان مقارنة الكوكب الكوكب في درجة واحدة -
00:45:34

ومقابليتي لو اذا كان بينهما نصف الفلك او نصف الفلك وهو مائة وثمانون درجة هذا مقابلة الفلك بالفلك مئة وثمانين انت تعرفون ان
الزاوية القائمة تسعين درجة. فإذا فتحت الزاوية القائمة صار كم؟ مئة وثمانين درجة - 00:46:01

فإذا قابل الشيء الشيء تماما هذا ايش تسمى؟ مقابلة مئة وثمانين درجة لاحظ الان اذا قابل الشيء الشيء فهذه مقابلة تامة مئة وثمانين
درجة فمثلا الكسوف الكلي لوجود مئة وثمانين درجة وجود القمر بين آآ الشمس وبينها - 00:46:22

بين وجود الارض بين الشمس وبين القمر فهذا مئة وثمانين درجة وتثليته اذا كان بينهما ثلث الفلك ومئة وعشرون درجة لان ثلاث
مئة وستين اذا قسمته على ثلاثة كم يصير - 00:46:44

مية وعشرين هذى واوضحه وتربيعه لو اذا كان بينهما ربعة لان ثلاث مئة وستين تقسيم اربعة تسعين بزاوية وحينئذ يكون المقابلات

مختلفة. فإذا كان مئة وثمانين يكون انطباع اذا اذا كان مئة وعشرين فيكون شيء منه موجود - [00:46:59](#)
اذا كان اقل من ذلك وهو مثلا تسعين يكون هكذا اقل من ذلك بكثير جدا. نعم قال وكل حركة ليست علم اخر في في الحركة التي
تخص وليس عين فالانسان متحرك السفينة الى خلاف حركتها. يعني الانسان الموجود في السفينة - [00:47:21](#)
السفينة هذه تتحرك وهو موجود في السفينة يتحرك فهل حركة الانسان في السفينة في السفينة هل نستطيع ان نقول حركة في
السفينة تابعة لحركة السفينة؟ لا هو يقوم وينزل يتقدم يتأخر كيما يريد ما له علاقة بحركة السفينة - [00:47:47](#)
بل حركة الدم في الانسان غير حركة الانسان نفسه الدما تتحرك في الانسان غير حركة الكد. انت تنزل راسك وترفع رجولك هم حركة
الدم الى القدمين ها يكون موجودة مو كونك رفعت رجليك سيفك مثلا - [00:48:09](#)
نعم قالوا كذلك حرف السابع التي تخصه ليس في العام التاسع ولا وكذلك فان حركة كل واحد التي تخص فكيف يجوز ان يجعل كلها
 مجرد حركة كما زعمهم من ضمن العرش يعني القول بان الحركة - [00:48:29](#)
التاسع هو آآ مبدأ الحوادث قول باطل بدلة العقل لانا نرى في المشاهدة ونرى في العيان ان الافالاكم حركات متغيرة فتغير الحركات
دليل على انها ليست تشبه بعضها بعضا - [00:48:57](#)
اذا لو كانت تشبه بعضها بعضا لكان حركاتها متقاربة. ولذلك يقول الناس لا زال الناس يقولون فلان في مشيته مثل ابي فلان في
مشيته مثل خالي وجود الشبه جعل الحركة ايش؟ ها متشابهة - [00:49:20](#)
فلو كان مبدأ الحوادث واحدا لكان الحركات متشابهة. نعم - [00:49:37](#)